

## رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِوُجُودِ حَلِّ لِمُشْكِلةِ الْمَوْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

الحمد لله وبعد ؛

قال تعالى في شأن الموت : **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**  
**وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ**  
**وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ " [**  
**آل عمران : 185 ] .**

وقال تعالى : **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَتَبْلُوكُم بِالسَّرِّ**  
**وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ " [ الأنبياء : 35 ] .**

وقال تعالى : **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ "**  
**[ العنكبوت : 57 ] .**

وقال تعالى : **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو**  
**الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " [ الرحمن : 26 - 27 ] .**

وقال تعالى : **" الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ**

أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ " [ الملك : 2 ]

وغير ذلك من الآيات في ذكر الموت ، وأنه نهاية كل  
حي .

قال ابن كثير : يُخْبِرُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَامًّا يَعْمُ جَمِيعَ الْخَلِيقَةِ  
بِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةٌ الْمَوْتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا  
فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَهُوَ تَعَالَى  
وَوَحْدَهُ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ يَمُوتُونَ وَكَذَلِكَ  
الْمَلَائِكَةُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيُنْفِرُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقَهَّارُ  
بِالذِّمُومَةِ وَالْبَقَاءِ فَيَكُونُ آخِرًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا وَهَذِهِ الْآيَةُ  
فِيهَا تَعْرِيفَةٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ وَفَرَعَتْ التُّلُفَةَ  
الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ وَجُودَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَانْتَهَتْ الْبَرِيَّةُ أَقَامَ  
اللَّهُ الْقِيَامَةَ وَجَارَى الْخَلَائِقِ بِأَعْمَالِهَا جَلِيلًا وَخَفِيرًا  
قَلِيلًا وَكَثِيرًا كَبِيرًا وَصَغِيرًا فَلَا يَطْلُمُ أَحَدًا مِنْهَا  
ذَرَّةً .ا.هـ.

عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجْرٍ ،

فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ  
ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبِيبَةِ السُّودَاءِ  
فَخُذُوا مِنْهَا حَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَفُوهَا ، ثُمَّ أَقْطِرُوهَا فِي  
أَنْفِهِ بِقَطْرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ  
عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ : " إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنْ  
السَّامِ " قُلْتُ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . رواه  
البخاري (5687) .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ  
الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ : شِفَاءٌ  
مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ " قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالسَّامُ  
الْمَوْتُ ، وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ الشُّونِيزُ . رواه البخاري (5688) .

وبعد تقرير هذه المسألة المهمة من مسائل العقيدة ،  
فلنستمع إلى هذا الرجل ماذا يقول ؟ وكيف أنه يأمل أن  
يوجد حلٌ علميٌّ لمشكلة الموت ؟

نسأل الله السلامة والعافية

وأترك التعليق لكم

مقطع من لقاء مع عثمان العمير في برنامج إضاءات

في mbc FM من تقديم تركي الدخيل

<http://66.28.228.155/temp/omair.rm>

رابط الموضوع

<http://alsaha.fares.net/sahat?>

[128@69.4GAPejxeeRI.12@.1dd32942](mailto:128@69.4GAPejxeeRI.12@.1dd32942)

كتبه

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد زُقَيْل

[zugailam@islamway.net](mailto:zugailam@islamway.net)